[233] عن كعب بن مالك قال: كان رسول ا صلى ا عليه واله إذا سره الامر استنار وجهه كأنه دارة القمر. عن امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كان رسول ا صلى ا عليه واله إذا رأى ما يحب قال: الحمد الذي بنعمته تتم الصالحات. عن عبد ا بن مسعود، يقول: شهدت من المقداد مشهدا لان أكون أنا صاحبه أحب إلي مما في الارض من شئ، قال: كان النبي صلى ا عليه واله إذا غضب احمر وجهه. عن ابن عمر قال: كان النبي صلى ا عليه واله يعرف رضاه وغضبه بوجهه، كان إذا رضي فكأنما تلاحك الجدر وجهه (1)، وإذا غضب خسف لونه واسود. قال أبو البدر: سمعت أبا الحكم الليثي يقول: هي المرآة توضع في الشمس فيرى ضوءها على الجدار يعني قوله: تلاحك (2) الجدر. في الرفق بامته: عن أنس قال: كان رسول ا صلى ا عليه واله إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام سأل عنه، فإن كان غائبا دعا له، وإن كان شاهدا زاره، وإن كان مريضا عاده. عن جابر بن عبد ا قال: غزا رسول ا صلى ا عليه واله إحدى وعشرين غزوة بنفسه، شاهدت (3) منها تسعة عشر، وغبت عن اثنتين، فبينا أنا معه في بعض غزواته إذ أعيانا ضحى (4) تحتي بالليل فبرك، وكان رسول ا صلى ا عليه واله في آخرنا في آخريات الناس، فيزجي الضعيف ويردف (5) ويدعو لهم، فانتهى إلي وأنا أقول: يا لهف امياه (6)، وما زال لنا ناضح سوء، فقال: من هذا ؟ فقلت: أنا جابر بأبي أنت وامي يا رسول ا، قال: ما

_____

(1) في المصدر: فكأنما يلاحك الجدر ضوء وجهه. (2) في المصدر: يلاحك. (3) شهدت خ ل. (4) أي أعجزنا بعيرى. وبرك البعير: استناخ، وهو أن يلصق صدره بالارض. (5) في نسخة من المصدر: ويردفه. (6) في نسخة من المصدر، اماه.

_____